جمهورية العراق
رئاسة ديوان الوقف السني

Republic of Iraq
Al-Sunni Endowment

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

مجلة علميّة فصلية محكّمة

اقرأ في هذا العدد:

١. العارف أبو علي الدَّقاق النِّيسابوريُّ
أ.د. أسماء عبد الله غني

٢. آليات من مواجهة القلق والخوف نصوص مختارة من الفلسفة اليونانية والديانات السماوية الثلاثة ..
م.د. أيمن عبد الكريم علي

٣. مراعاة فقه الواقع وأثره في العمل الدعوي مراعاة المدعوين أنموذجاً
م.د. رعد صبار صالح

٤. العام دلالته وتخصيصه عند الإمام الأوزاعي
م.د. رياض محمد حسن العبيدي

٥. التمكين المعرفي في القصص القرآني نموذج تربوي لتعليم التفكير النقدي في المدارس
م.د. عبد القادر حسين صلبي طعان

٦. الشريعة الإسلامية وأسس المواطنة: دراسة دستورية مقارنة بين العراق والمغرب
م.د. عمر الفاروق يونس محمد قاسم

٧. رسالة في حق الحديث الضعيف لا يثبت به الأحكام الشرعية لأبي سعيد محمد بن مصطفى ..
م.د. محمد الياس هاشم الطائي

العدد الرابع والخمسون
جمادى الآخرة ١٤٤٧ هـ - كانون الأول ٢٠٢٥ م

الرقم الدولي: ISSN:1817_6674

الجزء ١

جمادى الآخرة ١٤٤٧ هـ
كانون الأول ٢٠٢٥ م

Al- Imam Al-Adham University College

A.D 2025 A.H 1447

ISSN: 1817-6674
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

مجلة كلية

الإمام الأعظم الجامعة

العدد الرابع والخمسون

«الجزء الأول»

جمادى الآخرة ١٤٤٧ هـ
كانون الأول ٢٠٢٥ م

هيئة تحرير المجلة لسنة ٢٠٢٥م

أ. د. صلاح الدين فليح حسن - عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة ..... المشرف العام
أ.د. فهيمي أحمد عبد الرحمن ..... رئيس التحرير
أ.م.د. علي داود خلف..... مدير التحرير
أ.د. إسماعيل عبد عباس.....عضو
أ.د. محمود عبد العزيز محمد .....عضو
أ.د. حقي إسماعيل محمود..... عضو لغوي
أ.د. حسام مشكور عواد .....عضو
أ.د. محمد عبد القادر عجاج ..... عضو مترجم إنكليزي
أ.د. وسام محمد خليفة.....عضو
أ.د. أحمد ياسين معتوق .....عضو
أ.د. خالد مصطفى عبيد.....عضو
أ.د. نور سعد محسن .....عضو
أ.د. وصفي عاشور أبو زيد / تركيا .....عضو
أ.د. محسن المطيري / الكويت .....عضو
أ. د. لبنى خميس مهدي / وزارة التعليم العالي.....عضو
أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن الطه.....عضو
أ.م.د. محمد صالح حسن / دائرة البحوث .....عضو

شروط النشر في مجلة
كلية الإمام الأعظم الجامعة / العراق

الرقم الدولي ISSN:1817-6674

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، مجلة إنسانية من المجلات العلمية الأكاديمية الرصينة، وقد صدرت موافقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لاعتمادها بالرقم: بت/٨٦٤ في ٢٠٠٥/٥/٢٤.

شروط النشر العامَّة:

تسعى هيئة التحرير في مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة إلى الارتقاء بمعامل التأثير (impact Factor)، تمهيدًا لدخول المستوعبات العلمية العالمية، وعليه تنشر مجلة الكلية البحوث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية، وبسلامة اللغة، ودقة التوثيق وفق الشروط الآتية:

١. ألَّا يكونَ البحث منشورًا سابقًا في مجلة أخرى، وألَّا يكونَ جزءًا من بحث سابقٍ منشورٍ، أو من رسالة جامعية، وعلى الباحث أن يوقّع نموذجَ تعهدٍ بألَّا يكونَ البحث منشورًا، أو سبق تقدّيمه للنشر في مجلة أخرى، وألَّا يقدّمه للنشر في مجلة أخرى بعد نشره في مجلة كليتنا، وأن يوافق على نقل حقوق نشر البحث إلى المجلة في حال قبول نشره.

٢. ألَّا يذكر اسم الباحث أو أيّ إشارة تدلُّ عليه في متن البحث؛ لضمان سرية وحيادية عملية التحكم.

٣. ألَّا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) كلمة، مع المصادر والملاحق، أو ألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٤. أن تحتوي الصحيفة الأولى من البحث ما يأتي:

أ. عنوان البحث باللغة العربية والإنجليزية.

ب. اسم الباحث ودرجته العلمية وتخصصه باللغة العربية والإنجليزية.

ج. مكان عمل الباحث باللغة العربية والإنجليزية.

د. رقم هاتف الباحث وبريده الإلكتروني الجامعي.

٥. يقدّم الباحث ملخصًا (باللغة العربية والإنجليزية) لا يقل على (١٥٠) كلمة.

٦. يوضع بعد الملخص (Abstract) مباشرة الكلمات المفتاحية لموضوع البحث (Keyword)، باللغة العربية والإنجليزية.

٧. على الباحث اتّباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر، وأخلاقيات البحث العلمي بما يتوافق مع سياسة المجلة.

٨. تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (APA) النظام الامريكي وكما ياتي :

- مع تطور الحياة (الزمخشري، ١٩٩٩: ٣٥).
- قائمة المصادر باللغة العربية (APA).
- قائمة المصادر باللغة الإنكليزية (APA).

٩. الاستشهاد بعددين من أعداد المجلة المنشورة سابقًا والمرفوعة في الموقع الإلكتروني الخاص بكليتنا في الرابط الإلكتروني: https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues.

١٠. تطبق المجلة نظام فحص الاستلال الإلكتروني باستخدام برنامج (Turnitin) ويرفض نشر الأبحاث التي تتجاوز فيها نسبة الاستلال ٢٠٪.

١١. يخضع البحث لفحص أولي تقوم به هيئة التحرير في المجلة، وذلك لتقرير أهلية البحث للتحكيم، ويحق لها أن تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الأسباب.

١٢. تتبع المجلة التقويم المزدوج السري لبيان صلاحية البحث للنشر، إذ يعرض البحث المقدّم للنشر على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص، ويتم اختيارهما بسرية مطلقة، بالإضافة إلى عرض البحث على خبير لغوي لتقويم سلامته اللغوية.

١٣. الأبحاث التي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها لتكون صالحة للنشر، تعاد إلى أصحابها لإجراء التعديلات المطلوبة عليها، وخلاف ذلك لا يتم استلام البحث، وستتم مراجعة البحث من قبل هيئة التحرير للتأكد من التزام الباحث بالأخذ بجميع الملاحظات المثبتة من قبل المقيمين.

١٤. تُعبِّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة.

١٥. تنشر المجلة أعدادًا خاصة بالمؤتمرات العلمية المتوافقة مع تخصص المجلة.

١٦. أجور نشر البحث: يدفع الباحث (٥٠) ألف دينار لتغطية أجور التحكيم، ويكمل دفع بقية الأجور عند قبول البحث للنشر.

١٧. تخريج النصوص القرآنية والحديث النبوي الشريف على ضوء المنهج العلمي الدقيق الكامل.

١٨. يزود الباحث بنسختين مستلة، بعد النشر.

٢٠. يتم إرسال الأبحاث على منصة المجلة .https://journal.imamaladham.edu.iq/index.php/al-Imam-Al-Adham/user/register. أو من خلال مسح رمز QR في أعلى الصفحة.

شروط النشر (الفنيَّة):

١- يقدّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٢- تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (APA) النظام الامريكي وكما ياتي :

- مع تطور الحياة (الزمخشري، ١٩٩٩: ٣٥).
- قائمة المصادر باللغة العربية (APA).
- قائمة المصادر باللغة الانكليزية.

٣- حجم الخط لـ (١٦).

٤- نوع الخط باللغة العربية ((Simplified Arabic واللغة الإنجليزية (Times New Roman)) .

- ملاحظة: في حال عدم الأخذ بشروط النشر نعتذر عن استلام البحث ونشره.

- يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع إبكار أو التواصل عبر البريد الإلكتروني magazine@imamaladham.edu.iq.

أو الاتصال بمدير التحرير عبر الهاتف (٠٠٩٦٤٠٧٧٣٢٤٣٥٦٩٣)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues.

مميزات المجلة:

١- سياسة الوصول المفتوح: جميع الأبحاث متاحة مجاناً فور نشرها.

٢- تُنشر أربعة أعداد سنوياً منذ عام ٢٠٠٥.

٣- تستخدم برامج متقدمة للكشف عن الانتحال لضمان الأمانة العلمية.

٤- تُعنى بنشر الأبحاث التي تواكب التطورات وتسهم في معالجة قضايا المجتمع والحد من الظواهر السلبية.

٥- تنشر أعمال المؤتمرات والندوات المتخصصة.

كلمة العدد الرابع والخمسين

من عطايا الله سبحانه على الإنسان وهبه العقل، فالعقل عطاء إلهي، به يستبصر الإنسان، فيمايز الخير من الشر، ويهتدي إلى معاشه، ويتعلم ما ينفعه في الدنيا والآخرة.

فبالعقل يعرف الإنسان ذاته، ويدرك أسرار الكون ويتعرف ما فيها من عبر ودلائل، فيوقن أن وراء هذا الإبداع الفريد إلها عظيما يتصف بالكمال المطلق، وهو خالق كل شيء وهو اللطيف الخبير.

وتتمايز الأمم بما لديها من ذوي العقول، وبما يقدمونه من أفكار وعلوم وأبحاث. وتبنى مؤسسات الدَّولة به، لا سيَّما التَّعليميَّة ومنها الجامعات والكليات، والَّتِي تعرف بأَساتيذها ونتاجهم العلميّ من بحوث رصينة تنشر بمجلات رصينة، ومن هذه المجلات مجلة كليتنا.

هيئة التحرير

المحتويات

١. العارف أَبو عليٍّ الدَّقاق النِّيسابوريُّ ١١
أ.د. أسماء عبد الله غني ١١
٢. الصورة الكنائية في شعر زيد الخيل الطائي ٣٣
م.د. أسامه ماجد سلمان صالح ٣٣
٣. آليات من مواجهة القلق والخوف نصوص مختارة من الفلسفة اليونانية والديانات السماوية الثلاثة -دراسة مقارنة- ٥٧
م.د. أيمن عبد الكريم علي ٥٧
٤. نقائض شعراء خراسان إمتثالية نفسية أم توجيه سلطوي ٨٥
م.د. باسم محمد صالح ٨٥
٥. مراعاة فقه الواقع وأثره في العمل الدعوي مراعاة المدعوين أنموذجاً ١١٥
م.د. رعد صبار صالح ١١٥
٦. العام دلالته وتخصيصه عند الإمام الأوزاعي ١٥٣
م.د. رياض محمد حسن العبيدي ١٥٣
٧. الأرقم بن أبي الأرقم وجهوده الدعوية في دار الدعوة الأولى ١٨٣
م.د. صالح خالد عبد القادر عياش ١٨٣
٨. التمكين المعرفي في القصص القرآني نموذج تربوي لتعليم التفكير النقدي في المدارس ٢١١
م.د. عبد القادر حسين صلبي طعان ٢١١
٩. الشريعة الإسلامية وأسس المواطنة: دراسة دستورية مقارنة بين العراق والمغرب ٢٣١
م.د. عمر الفاروق يونس محمد قاسم ٢٣١
١٠. نماذج من آيات النّعم في القرآن الكريم الدالة على الوحدانية في سورة النحل - دراسة وصفية - ٢٦٣
م.د. عمر حاتم حمد ٢٦٣

١١. الإيمان بالله تعالى في مواجهة أزمات الإنسان المعاصر ٢٨٩
م.د. ميسون سامي أحمد خميس ٢٨٩
١٢. رسالة في حق الحديث الضعيف لا يثبت به الأحكام الشرعية لأبي سعيد محمد بن مصطفى الخادمي (ت ١١٧٦هـ/ ١٧٦٢م) - دراسة وتحقيق وتعليق -..... ٣١٥
م.د. محمد الياس هاشم الطائي ٣١٥
١٣. حماية الأقليات أثناء النزاعات المسلحة في القانون الدولي الإنساني ٣٤٧
م.م. أحمد قيس نجم ٣٤٧
١٤. التطورات الاجتماعية في نيجيريا: دراسة في واقعها الصحي والتعليمي لعام ١٩٣٣ ..... ٣٧٩
م.م. خمائل حسين جاسم ٣٧٩
١٥. أثر الذكاء الاصطناعي في تشكيل الرأي العام من خلال منصات التواصل الاجتماعي ٣٩٧
م.م. عمر إبراهيم أحمد ٣٩٧
١٦. الخطط الإقتصادية التي تبنتها الحكومة السنغالية بعد إستقلالها عن حكم الإدارة الفرنسية (١٩٦٠ - ٢٠٠٠) ٤٢٧
م.م. فدوه أحمد عدنان عباس ٤٢٧
١٧. الزمن في التاريخ الإسلامي دراسة في التقويم والساعة وأوقات العمل والعبادة ٤٦٣
م.م. منذر عبد العزيز عواد ٤٦٣
١٨. أثر أسلوب القصص القرآني في الحد من السلوكيات المنحرفة ٤٨٣
م.د. تحسين عدنان محمد الدليمي ٤٨٣

الأرقم بن أبي الأرقم وجهوده الدعوية في دار الدعوة الأولى

Al-Arqam Ibn Abi Al-Arqam and His Da‘wah Efforts in the First House of Da‘wah

إعداد الباحث

م.د. صالح خالد عبد القادر عياش

كلية التربية - الجامعة العراقية

Asst. Prof. Dr. Saleh Khalid Abdulqadir Ayash

College of Education- Iraqi University

uhy33qu@gmail.com

07762475620

تاريخ استلام البحث : ٣٠ / ٩ / ٢٠٢٥

الملخص

إن الصحابي الكريم الأرقم بن أبي الأرقم رضي الله عنه بذل في الذود عن حمى الاسلام الشيء الكثير، حيث إن الدعوة السرية وبداية نشر الدين الإسلامي، بدأت من داره، ورغم المخاطر التي أحاطت به شخصين تربص بعض القبائل لهم ومعاداتهم، ولكن رغم ذلك لم يلتفت إلى هذا التهديد الصريح القبائلي وكلك من شخوص صناديد قريش، بل ولم يجعل ذلك يحدث بفضل الله وحفظة، حيث زرع الشجاعة في قلب هذا الرجل فجزاه الله تعالى عن المسلمين خير الجزاء.

الكلمات المفتاحية: (الدار- التعليم- الظلمات- العظيم- الدين- القويم).

Abstract:

The noble Companion Al-Arqam Ibn Abi Al-Arqam (may Allah be pleased with him) made great sacrifices in defending the sanctuary of Islam. The secret phase of the Islamic call and the early spread of the new faith began in his house. Despite the dangers that surrounded him personally, and the hostility of some tribes and individuals who conspired against the Muslims, he did not pay heed to these explicit tribal threats or to the opposition of the leaders of Quraysh. Through the grace and protection of Allah, he remained steadfast, and courage was firmly instilled in his heart. May Allah reward him abundantly on behalf of the Muslims for his noble efforts.

Keywords: The house – education – Da'wah– darkness– the true religion.

المقدمة

الحمد لله، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع» (البُستي، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ١٧٣/١)، والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله صلى الله عليه وسلم : «من صلى عليّ صلاة صلى الله عليه بها عشرة» (النيسابوري، ١٤٣١هـ، ٢٨٨/١)، اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا بكرمك وفضلك علماً وفقهنا في الدين والحمد لله رب العالمين.

أَما بعد:

فسبب اختياري للموضوع فهو كالتالي:

١) فهو إنَّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يجب أَنَّ يكون حاضراً في كل زمان ومكان، تحت أيَّ ظرف، وأيَّ عارض، فتمسك بأمر الله ولا تيأس، وامضي قدماً في نشر الدعوة سواء أصابك الهم والأذى والحزن فأمضي ولا تبالي.

٢) ولكثرة الفتن في عصرنا هذا أصبح لزاماً التطرق لهذا الموضوع، ولسبب الظروف المحاطة بالدعوة، وذلك اقتداءً برسول الله صلى الله عليه وسلم وبي صحبه الكرام.

٣) الحفاظ على المجتمع من الزيغ والهوان والذوبان في الآثام والذنوب.

وأما الهدف من الموضوع فهو رؤية الناس يدخلون في دين الله افواجا ودحض العاصي عن طريق الباطل وجلبه إلى طريق الحق والنور.

وأما أهمية الموضوع هي كالاتي:

- جعل مركز للدعوة ليكون المجموعة في مساندة الفرد في الذود عن دين الله تبارك وتعالى.
- وجوب الذود عن دين الله تبارك وتعالى وجوباً سواء كان عين أو كفاية حسب الظروف.
- والخوف عند بعض الدعاة من البطش والاذى، ويخافون أَنَّ تصيبهم قارعة فيلتزمون الاعتزال، فيجب عدم الخوف والتعاضد مع المجموعة، ونشر الحق في الإرجاء.
- التدرج من السرية إلى العلنية يكون حفاظ للدين وللناس.
- والحل هو التوكل على الحي الذي لا يموت فمن يتوكل على الله فهو حسبه في الدنيا والاخرة مع مصاحبة التوكل الصبر والتقوى والأخذ بالرخص والعزائم على حد سواء حتى لا يصيبكم الملل والفتور فإنَّ الله لا يمل حتى تملوا.

- إنَّه يجب أَنَّ لا يخلو عصر من العصور أو زمن من الأزمنة إلَّا ووجد أئمة تدعو إلى الخيرِ والبرِ والصلاحِ والفلاحِ إلى يومِ القيامةِ.

خطة البحث: أما خطتي في البحث فتكونت من مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة.

التمهيد

أولاً: الجهد لغةً واصطلاحاً:

١) الجهد لغةً: الجهد ما جهد الإنسان من مرض أو أمر شاق فهو مجهود والجهد لغة بهذا المعنى والجهد شيء قليل يعيش به المقل على جهد العيش، والجهد بلوغك غاية الأمر الذي لا تألو عن الجهد فيه تقول جهدت جهدي واجتهدت رأيي ونفسي حتى بلغت مجهودي، وجهدت فلانا بلغت مشقته وأجهدته على أن يفعل كذا (الفراهيدي، ١٩٠٠م، ٣٨٦/٣).

٢) الجهد اصطلاحاً: الطاقة والمشقة والوسع، والجهاد استفراغ الوسع في طلب العدو وهو ثلاثة جهاد العدو الظاهر وجهاد الشيطان وجهاد النفس وغلب استعماله شرعا في الدعاء إلى الدين الحق (المناوي، ١٤١٠هـ، ٢٦٠/١).

ثانياً: الدعوة لغةً واصطلاحاً:

١) الدعوة لغةً: دعا بالشيء طلب إحضاره، يقال دعا بالكتاب احتاج إليه، ودعا فلانا صاح به وناداه، ودعا إلى الشيء حثه على قصده، يقال دعاه إلى القتال ودعاه إلى الصلاة ودعاه إلى الدين وإلى المذهب حثه على اعتقاده وساقه إليه يقال دعاه إلى الأمير، والقوم دعاء ودعوة ومدعاة طلبهم ليأكلوا عنده، وعن لفظ الداعية: وهو الذي يدعو إلى دين أو فكرة» (مجمع اللغة العربية، ١٩٦١م، ٢٨٦/١).

٢) الدعوة اصطلاحاً: هو الطلب والحث على الشيء، والسوق إليه (البيانوني، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، ١٧/١).

تعريف أخر: الدعوة الإسلامية هي تبليغ الإسلام للناس، وتعليمهُ إياهم، وتطبيقه في واقع الحياة (البيانوني، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، ١٧/١).

وعرف محمد الغزالي الدعوة فقال: هي برنامج كامل يضم في أطوائه جميع المعارف التي يحتاج إليها الناس ليبصروا الغاية من محياهم، وليستكشفوا معالم الطريق التي تجمعهم راشدين (الغزالي، ١٩٩٧م، ٩).

وكذلك عُرفت الدعوة بأنها: الحركة الإسلامية في جانبيها النظري والتطبيقي (شلبي، ١٩٧٤م، ٣٦/١).

وفي الختام أختار ما ذكره البيانوني من تعريف شامل لكل المعاني الجامعة للمراد من لفظ كلمة الدعوة، فقال: هي مجموعة القواعد والأصول التي يتوصل بها الى تبليغ الإسلام للناس وتعليمة وتطبيقه (البيانوني، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، ١/١٩).

المبحث الأول: سيرة الأرقم بن أبي الأرقم (t) وفضل داره الكريم

تطرقت في هذا المبحث إلى نبذه عن سيرة الصحابي الكريم الأرقم بن أبي الأرقم رضي الله عنه من مولده، وفضلة، ومواقفة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومناقبة، ووفاته، وداره وما حل بها على مر العصور، إلى غير ذلك مما يخص الصحابي الجليل.

المطلب الأول: حياته ونشأته وفضله رضي الله عنه

- أسمه ونشأته وحياته:

الأرقم بن أبي الأرقم بن أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة المخزومي، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم من السابقين الأولين اسم أبيه عبد مناف، كان الأرقم أحد من شهد بدراً وقد استخفى النبي صلى الله عليه وسلم في داره وهي عند الصفا وكان من عقلاء قريش عاش إلى الدولة الأموية (الطبراني، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م، ١/٣٠٦).

وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أرقم بن أبي الأرقم وبين أبي طلحة زيد بن سهل، قالوا: وشهد الأرقم بن أبي الأرقم بدراً، وأحداً، والخندق، والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم (الهاشمي، ١٩٦٨م، ٣/٢٤٤).

وعن عروة: «في تسمية من شهد بدراً من قريش ثم من بني مخزوم بن نقطة بن مرة بن كعب الأرقم بن أبي الأرقم واسم أبي الأرقم عبد مناف ويكنى أبا خندف بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم» (الطبراني، ١/٣٠٦).

وعن ابن شهاب «في تسمية من شهد بدرا: الأرقم بن أبي الأرقم» (الطبراني، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م، ١/٣٠٦).

- مناقبه وفضله:

وعن يحيى بن عمران بن عثمان بن الأرقم قال: سمعت جدي عثمان بن الأرقم يقول: «أنا ابن سبعة في الإسلام أسلم أبي سابع سبعة وكانت داره بمكة على الصفا وهي الدار التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يكون فيها في أول الإسلام، وفيها دعا الناس إلى

الإسلام، وأسلم فيها قوم كثير، وقال ليلة الاثنين فيها: «اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك عمر بن الخطاب أو عمرو بن هشام»، فجاء عمر بن الخطاب من الغد بكرة فأسلم في دار الأرقم وخرجوا منها فكبروا وطافوا البيت ظاهرين، ودعيت دار الأرقم دار الإسلام» (النيسابوري، ٥٧٤/٣).

ويعد الأرقم بن أبي الأرقم رضي الله عنه أحد كُتاب النبي صلى الله عليه وسلم الثمانية والثلاثون، وهو الذي كتب كتباً (الصالحي، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، ٣٧٧/١١) لعبد يغوث بن وعلة الحارثي (الأصبهاني، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، ٣٥٥/١٦)، والحارث بن عاصم (الجزري، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، ٢٨٦/٦).

وعن بن عباس (رضي الله عنهما) قال: «استعمل الأرقم بن أبي الأرقم على الصدقات فاستتبع أبا رافع فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال يا أبا رافع إن الصدقة حرام على آل محمد وإن مولى القوم من أنفسهم» (البيهقي، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، ٣٢/٧).

وقال الشافعي (رحمة الله) في القديم: والصدقات المحرمات التي يقول بها بعض الناس، الوقف عندنا بالمدينة ومكة من الأمور المشهورة العامة التي لا يحتاج فيها إلى نقل خبر الخاصة، وصدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي هو وأمي قائمة عندنا، وصدقة الزبير قريب منها، وصدقة عمر بن الخطاب قائمة، وصدقة عثمان، وصدقة علي، وصدقة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصدقة من لا أحصي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وأعراضها، وصدقة الأرقم بن أبي الأرقم، والمسور بن مخرمة بمكة، وصدقة جبير بن مطعم، وصدقة عمرو بن العاص بالرهط من ناحية الطائف، وما لا أحصي من الصدقات المحرمات لا تبعن ولا توهبن بمكة والمدينة وأعراضها (الخسروجردي، ١٤١٢هـ/١٩٩١م، ٣٩/٩).

- مواقفه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم :

وموقف أخر للأرقم بن أبي الأرقم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال عبد الله بن أبي بكر أن أبا أسيد (الزركلي، ٢٠٠٢م، ٢٦١/٥) كان يقول: «أصبت يوم بدر سيف بن عابد (المرزبان) فلما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يردوا ما في أيديهم أقبلت به حتى ألقيته في النفل، قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنع شيئا يسأله، قال: فعرفه الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه إياه» (الشيباني، ١٤١٣هـ، ٤٩٧/٣).

وعن أبو مصعب الزهري حدثنا يحيى بن عمران بن عثمان بن الأرقم عن عمه عبد الله وأهل بيته عن جده عن الأرقم أنه تجهز يريد بيت المقدس فلما فرغ من جهازه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم يودعه فقال: «ما يخرجك حاجة أو تجارة، قال: لا والله يا نبي الله ولكن أردت الصلاة في بيت المقدس، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : الصلاة في مسجدي خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام فجلس الأرقم ولم يخرج» (الطبراني، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م، ٣٠٦/١) وعن عثمان بن عبد الله بن الأرقم عن جده الأرقم (رضي الله عنهما) وكان بدريا: «وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم آوى في داره عند الصفا حتى تكاملوا أربعين رجلا مسلمين وكان آخرهم إسلاما عمر بن الخطاب (رضي الله عنهم) فلما كانوا أربعين خرجوا إلى المشركين»» (الحاكم، ٥٧٦/٣).

- وفاته:

وقد أعطى النبي صلى الله عليه وسلم الأرقم رضي الله عنه يوم بدر سيفا واستعمله على الصدقة، قيل الأرقم عاش بضعا وثمانين سنة، توفي بالمدينة وصلى عليه سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه بوصيته إليه، وقال عثمان بن الأرقم توفي أبي سنة ثلاث وخمسين وله ثلاث وثمانون سنة، له رواية في مسند أحمد بن حنبل (الذهبي، ١٤١٣هـ، ٤٧٩/٢).

وحضرت الأرقم بن أبي الأرقم الوفاة، فأوصى أن يصلي عليه سعد، فقال مروان بن الحكم: «أتحبس صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل غائب أراد الصلاة عليه؟، فأبى عبد الله بن الأرقم ذلك على مروان بن الحكم، وقامت معه بنو مخزوم ووقع بينهم كلام، ثم جاء سعد فصلى عليه وذلك سنة خمس وخمسين بالمدينة وهلك الأرقم وهو ابن بضع وثمانين سنة» (النيسابوري، ١٤١١هـ/١٩٩٠م، ٥٧٤/٣).

المطلب الثاني: فضل دار الأرقم رضي الله عنه وذكر أوصافها ومكانها

أسباب اختيار الدار وفضلها:

- السرية والأمان: لم يكن أحد من قريش يشك في أن الرسول سيجتمع بالمسلمين في دار الأرقم، لكونه لم يكن يُعرف بإسلامه ولبساطته، بينما كانوا يتوقعون أن يكون الاجتماع في دار أحد كبار الصحابة.

- مدرسة تربوية: تحولت الدار إلى أعظم مدرسة عرفتها البشرية، حيث اجتمع فيها الرسول بالمسلمين لتعليمهم القرآن، وتزكيتهم، وتربيتهم على الأخلاق الرفيعة، وتثبيتها على

مبادئ الدين.

- مركز قيادة: كانت بمثابة مركز قيادة للدعوة الإسلامية، حيث كان الصحابة يجتمعون فيه للتشاور، ومناقشة شؤون الدعوة، وتلقي الأوامر النبوية، والاستماع إلى شكوهم وما يواجهونه من أذى.

- مكان للثبات والتذكير: كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الصحابة بالصبر والثبات على دينهم، ويشرح لهم عظم الأجر والثواب عند الله، ويبشرهم بأن العاقبة للمتقين، مما عزز ثقتهم وقدرتهم على التحمل.

- ترسيخ العقيدة: تم فيها ترسيخ مفاهيم العقيدة وتوحيد مصدر التلقي من خلال القرآن الكريم، حيث سمع الصحابة الآيات مباشرة من فم النبي صلى الله عليه وسلم ، مما جعلها تؤثر في قلوبهم وأرواحهم (الغضبان، ١٤١١هـ-١٩٩٠م، ٤٩/١).

مكانها وما طرأ علية من تغيير:

أن المسعى قد انتقص منه، ومعنى انتقص منه أنهم كانوا يسعون ولا يستوعبون جميع المسافة آنذاك؛ أعني: من حيث العرض، فدار العباس كانت في المسعى، ودار الأرقم كانت فيه أيضا، واشتراها أبو جعفر المنصور، وكانت دار الأرقم هي أول دار يجمع النبي صلى الله عليه وسلم الناس فيها للإسلام سرا في السنوات الثلاث الأول، وكانت قريبة من المسعى (الكوفي، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، ٣٤٥/٥)، ويقول يحيى بن عمران بن الأرقم-وهو من ذرية الأرقم بن أبي الأرقم-كما في طبقات ابن سعد: «إني لأعلم اليوم الذي وقعت -أي الدار-في نفس أبي جعفر المنصور، اشتراها وجعلها لأم ولديه الخيزران» (البصري، ١٤٠٨هـ، ١٧٦). ويقول يحيى: «إنه-أي أبا جعفر المنصور-وهذا خبر جاء عرضا،-والأخبار التي تأتي عرضا في كتب السيرة والتاريخ لها مصداقية وغالبا لا تقبل التزوير ولا التزييف- يقول يحيى بن عمران: وكانت داره في الصفا-إذ كان الصفا جبلا وكان فيه دور- يقول: إني لأعلم اليوم الذي وقعت فيه -أي الدار- في نفس أبي جعفر إنه ليسعى بين الصفا والمروة في حجة حجها ونحن على ظهر الدار في فسطاس فيمر تحتنا لو أشاء أن آخذ قلنسوة لو كانت عليه لأخذتها-يعني أن الدار بجانب المسعى- ولو أردت أن أمسك رأسه لفعلت، -وهذا دلالة على أن المسعى كان فيه حارات وشوارع، والمسعى جبل واسع-وإنه لينظر إلينا من حين يهبط بطن الوادي حتى يصعد إلى الصفا...» إلخ كلامه، فمن تلك الفترة وقعت الدار في نفس أبي جعفر المنصور فاشتراها (المعلمي، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، ٩/١).

المبحث الثاني: دار الأرقم رضي الله عنه أنموذجاً لبداية التنظيم الدعوي في الإسلام

إن الأرقم بن أبي الأرقم رضي الله عنه ساهم مساهمه عظيمة في رفع راية لا إله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث ايواء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اسلام الصحابة الكرام في بيته واحد تلو الأخر (رضي الله عنهم) وظلت سرية هذه الدعوة حتى أمر رسول الله في جعل الدعوة علنية واخراج الناس من الظلمات إلى النور.

المطلب الأول: أسباب اختيار دار الأرقم رضي الله عنه مركزاً للدعوة

قد تركت لنا السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم معالمَ مهمةً وخطوطاً عريضةً في هذا الجانب المهم في حياة المسلمين، فنجد في الفترة المكية من معالمها الكتمان والسرية، ولذلك نجد أن الرسول صلى الله عليه وسلم اختار دار الأرقم بن أبي الأرقم كمقر سري للدعوة، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يربي أتباعه على العقيدة والأخلاق الرفيعة استعدادا لمرحلة قادمة، وكان اختياره دار الأرقم بسبب:

١) إن الأرقم لم يكن معروفا بإسلامه، فما كان يخطر ببال أحد أن يتم لقاء محمد صلى الله عليه وسلم بداره.

٢) إن الأرقم بن أبي الأرقم رضي الله عنه من بني مخزوم، وقبيلة بني مخزوم هي التي تحمل لواء التنافس والحرب ضد بني هاشم فلو كان الأرقم معروفا بإسلامه فلا يخطر في البال أن يكون اللقاء في داره لأن هذا يعني أنه يتم في قلب صفوف العدو.

٣) إن الأرقم بن أبي الأرقم كان فتى عند إسلامه، فلقد كان في حدود السادسة عشرة من عمره، ويوم تفكر قريش في البحث عن التجمع الإسلامي فلن يخطر في بالها أن تبحث في بيوت الفتيان الصغار من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، بل يتجه نظرها وبحثها إلى بيوت كبار أصحابه، أو بيته هو نفسه عليه الصلاة والسلام، فقد يخطر على ذهنهم أن يكون مكان التجمع على الأغلب في أحد دور بني هاشم، أو في بيت أبي بكر رضي الله عنه أو غيره، ومن أجل هذا نجد أن اختياره صلى الله عليه وسلم هذا البيت كان في غاية الحكمة من الناحية الأمنية، ولم نسمع أبدا أن قريشا داهمت ذات يوم هذا المركز وكشفت مكان اللقاء (الغضبان، ١٤١١هـ/١٩٩٠م، ٤٩/١).

ونلحظ أن النبي صلى الله عليه وسلم يهتم ببناء الجهاز الأمني لدعوته ويزرع أتباعه في وسط القبائل من أجل السعي لتمكين دعوة الإسلام، فعندما أسلم عمرو بن عنبسة أمره النبي

صلى الله عليه وسلم أن يكتم إسلامه ويلتحق بأهله، وإذا نظرنا في قصة إسلام أبي ذر رأيت الجوانب الأمنية بارزة في تلك السيرة العطرة (الصلابي، ٢٠٠٥م، ٣٦٤/١).

أهداف الدعوة السرية وأهميتها:

- التربية والتنشئة: اهتمت مرحلة الدعوة السرية بتعليم حقائق الإيمان وتوحيد الله، وغرس معاني الأخلاق الإسلامية في النفوس.

- حماية الدعوة: وفرت سرية الدعوة بيئة آمنة للمسلمين الأوائل لتجنب المواجهة المباشرة مع قريش التي كانت شديدة العداء للإسلام، مما حمى الدعوة من الاندثار في بدايتها.

- اختبار الإيمان: كانت الدعوة فرصة لاختبار مدى صدق وإصرار الأفراد الذين اعتنقوا الإسلام، حيث أنهم واجهوا مخاطر كبيرة بتبني الدعوة.

~ تكوين النواة الأولى: نجحت الدعوة السرية في تكوين مجموعة من المسلمين الأوائل، وهم نواة قوية للدعوة، التي استطاعت فيما بعد تحمل التضحيات والأذى في مرحلة إعلان الدعوة.

- الاستعداد للمرحلة التالية: من خلال هذه المرحلة، تم تجهيز المؤمنين نفسيًا وروحيًا لمواجهة الاضطهاد والشدائد التي ستواجههم لاحقًا، وذلك لزيادة عدد المسلمين وتقوية شوكتهم قبل مرحلة الجهر بالدعوة.

- الانتقاء والاصطفاء: سمحت سرية الدعوة بانتقاء أفراد مستعدين للتضحية والتسليم، حتى ولو كانوا من أضعف فئات المجتمع، مما عكس عالمية الدين منذ بداياته (غلوش، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، ٣٣٩/١).

المطلب الثاني: أهمية دار الأرقم رضي الله عنه في نشر الدعوة

كانت دار الأرقم بن أبي الأرقم أعظم مدرسة للتربية والتعليم عرفتها البشرية، كيف لا، وأستاذها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم أستاذ البشرية كلها، وتلاميذها هم الدعاة والهداة، والقادة الربانيون، الذين حرروا البشرية من رق العبودية وأخرجوهم من الظلمات إلى النور، بعد أن رباهم الله تعالى على عينه تربية غير مسبوقة ولا ملحوقة (الدقس، ١٩٩٩م، ٢١٩). في دار الأرقم وفق الله تعالى رسوله إلى تكوين الجماعة الأولى من الصحابة، إذ قاموا بأعظم دعوة عرفتها البشرية، لقد استطاع الرسول المربي الأعظم صلى الله عليه وسلم أن يربي في تلك المرحلة السرية، وفي دار الأرقم أفذاذ الرجال الذين حملوا راية التوحيد،

والجهاد والدعوة فدانت لهم الجزيرة، وقاموا بالفتوحات العظيمة في نصف قرن، كانت قدرة النبي صلى الله عليه وسلم فائقة في اختيار العناصر الأولى للدعوة في خلال السنوات الثلاث الأولى من عمر الدعوة، وتربيتهم وإعدادهم إعدادا خاصا ليؤهلهم لاستلام القيادة، وحمل الرسالة، فالرسالات الكبرى والأهداف الإنسانية العظمى لا يحملها إلا أفذاذ الرجال، وكبار القادة، وعمالقة الدعاة، كانت دار الأرقم مدرسة من أعظم مدارس الدنيا وجامعات العالم، التقى فيها الرسول المربي بالصفوة المختارة من الرعيل الأول (السابقين الأولين) فكان ذلك اللقاء الدائم تدريبا عمليا لجنود المدرسة على مفهوم الجندية والسمع والطاعة والقيادة وآدابها وأصولها، ويشحذ فيه القائد الأعلى جنده وأتباعه بالثقة بالله والعزيمة والإصرار، ويأخذهم بالتزكية والتهذيب، والتربية والتعليم، كان هذا اللقاء المنظم يشحذ العزائم، ويقوي الهمم، ويدفع إلى البذل والتضحية والإيثار (الدقس، ٢٢٠).

خلاصة القول في أهمية هذه الدار في وضع اللبنة الأولى في بدء الدعوة الإسلامية ونشر الدين الإسلامي:

* التركيز على بناء الجانب العقدي وركائز التوحيد ومعاني الإيمان في قلوبهم.

* تصحيح التصورات الخاطئة عن الله عزوجل والكون ووظيفة الخلق، فلقد رباهم صلى الله عليه وسلم على معرفة ربهم ومعبودهم الحق، على معرفة أسمائه وصفاته، على معرفة ما حق الله عليهم.

* التأكيد على محور الإيمان بالغيب الذي يمثل ركيزة أساسية في البناء العقدي ومفتاح الإيمان الرئيسي والذي به يؤمن العبد بالحساب والجزاء واليوم الآخر والجنة والنار والملائكة والأنبياء والكتب.

* الفهم الصحيح والشامل والراسخ بالقضاء والقدر رباهم الرسول صلى الله عليه وسلم على الفهم الصحيح والشامل والراسخ بالقضاء والقدر وأثره في القلب والنفس وحياة الأمة المسلمة، ولقد ظهر أثرا هذه الركيزة تحديدا عندما بدأت وصلات التعذيب والتنكيل والاضطهاد.

* رباهم على معرفة حقيقة الإنسان وقدره ومكانته في الكون وفى منظومة الخلق، وأجاب لهم على كل تساؤلات الفطرة، وعلاقة الإنسان بربه عز وجل وبالكون كله، وأن الأصل في الإنسان التوحيد والفطرة.

* رباهم على تعظيم أوامر الله عزوجل والاستجابة لها ومعرفة قدرها، والقيام بواجب العبادة المفروضة وقتها الصلاة وتعظيمها، وأن العبادة هي غاية الخلق وسبب وجودهم.

* رباهم على تزكية أخلاقهم، وتأديب نفوسهم، وتطهير قلوبهم من أدران الجاهلية التي كانت تعج بالمنكرات ورذائل الأخلاق وسيء العادات، من خلال ربط أخلاقياتهم وسلوكياتهم بالإيمان والثواب والعقاب.

* رباهم على معرفة عدوهم الحقيقي وقدر عداوته وسببها وطبيعتها وذلك من خلال سرد أخبار الأولين وقصص المرسلين وعاقبة المكذبين ومصير المتقين (المباركفوري، ١٩٧٦م، ١٠٧/١).

المطلب الثالث: صفات خريجي مدرسة الرسول الدعوية

ومنهم الأرقم بن أبي الأرقم:

الدعوة الصحيحة تهتم أولا بنوعية الدعاة لا بكميتهم مع أن الكمية مهمة، ولننظر مثلا إلى الصحابة الذين كانوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم في دار الأرقم بن أبي الأرقم، وكانوا قلة ولكنهم كانوا عناصر بناء بنوا أمة بعد أن توفرت فيهم صفات أرادها الإسلام.

ومن أهم صفات الداعية:

١) حسن الصلة بالله تعالى أولا وقبل كل شيء: أن قلب الداعية مملوء بحب الله وخشية الله، فيحسن العبادة ويواظب عليها من صلاة، صيام، يتهجد في الليل والناس نيام، يذكر الله ولا يمل، يبتعد عن المحرمات صغيرها وكبيرها، ويسعى للزيادة من الأجر، إن حسن الصلة بالله عز وجل، مفتاح كل خير ومغلاق كل شر، أن نحسن من صلتنا بالخالق البارئ جل في علاه، ذلك أن قلوبنا بيد باريها يقلبها كيفما شاء، ومن ذلك كمال التوحيد الإخلاص لله سبحانه واتباع أوامره واجتناب نواهيه واتباع سنة نبيه صلوات ربي وسلامة عليه (نايف، ٢٠٠٩م، ٦٣/١)، فعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله عز وجل إذا أحب عبدا دعا جبريل صلى الله عليه وسلم ، فقال: يا جبريل إني أحب فلانا فأحبه، قال: فيحبه جبريل قال: ثم ينادي في أهل السماء: إن الله يحب فلانا، قال: فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض، وإن الله عز وجل إذا أبغض عبدا دعا جبريل، فقال: يا جبريل، إني أبغض فلانا فأبغضه، قال: فيبغضه جبريل، قال: ثم ينادي في أهل السماء: إن الله يبغض فلانا فأبغضوه، قال: فيبغضه أهل السماء، ثم توضع له البغضاء في الأرض» (النيسابوري، ٢٠٣٠/٤).

٢) الصدق: قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ١١٩﴾

(التوبة، ١١٩)، يا أيها الذين صدقوا الله ورسوله وعملوا بشرعه، امتثلوا أوامر الله واجتنبوا نواهيه في كل ما تفعلون وتتركون، وكونوا مع الصادقين في أيمانهم وعهودهم، وفي كل شأن من شؤونهم»، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا، وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا» (البخاري، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، ٢٢٦١/٥).

٣) الأمانة: وهي صفة وصف الله تعالى بها الرسل والأنبياء (عليهم السلام)، ومثال ذلك ما جاء في سورة الشعراء: قال تعالى: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ ٱلْمُرْسَلِينَ ١٤١ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَٰلِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ١٤٢ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ١٤٣ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ١٤٤﴾ (الشعراء، ١٤١-١٤٤).

وقال تعالى: ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلِينَ ١٦٠ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ ١٦١ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ١٦٢ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ١٦٣﴾ (الشعراء، ١٦٠-١٦٣).

وقال تعالى: ﴿كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ ١٧٦ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ١٧٧ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ١٧٨ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ١٧٩﴾ (الشعراء، ١٧٦-١٧٩).

وقال تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ٧٢﴾ (الأحزاب، ٧٢).

٤) الإخلاص: الآيات الدالة على ذلك كثيرة، منها: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ٥﴾ (البينة، ٥).

وقال تعالى: ﴿أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُۚ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَٰذِبٌ كَفَّارٌ ٣﴾ (الزمر، ٣).

وقال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌۖ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ١١٠﴾ (الكهف، ١١٠).

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو إلى امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه» (البخاري، ٣/١).

٥) الرحمة والرفق والحلم: هذه صفات لا يستغني عنها الداعية بأية حالة، وفي ذلك أدلة من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم :

إذ أخبرنا الله عز وجل مخاطباً الرسول صلى الله عليه وسلم : ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧﴾ (الأنبياء، ١٠٧).

وأن قراءته للفاتحة في كل صلاة هي تذكير له بالرحمة، فهو يبدأ قراءته بـ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٣﴾ (الفاتحة، ١-٣).

وأن الرحمة سبب كبير في تقبل القلوب للحق، قال الله تعالى ﴿فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِۖ فَإِذَا عَزَمۡتَ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ ١٥٩﴾ (آل عمران، ١٥٩).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: «أبصر الأقرع بن حابس التميمي النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الحسن بن علي، فقال: إن لي عشرة من الولد، ما قبلت أحدا منهم، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم : من لا يَرحم لا يُرحم» (البخاري، ٢٢٣٥/٥).

ولقد قال تعالى بحق نبيه صلى الله عليه وسلم : ﴿لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ١٢٨﴾ (التوبة، ١٢٨).

وعن عائشة بنت أبي بكر (رضي الله عنهما) «أن يهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم، فقالت عائشة: عليكم، ولعنكم الله، وغضب الله عليكم، قال: مهلا يا عائشة، عليك بالرفق، وإياك والعنف والفحش، قالت: أولم تسمع ما قالوا قال: أولم تسمعي ما قلت رددت عليهم، فيستجاب لي فيهم، ولا يستجاب لهم في» (البخاري، ٢٢٤٣/٥).

٦) الصبر: هو أكثر خُلق تكرر في القرآن الكريم، لأنه لا إيمان لمن لا صبر له وإن وجد فإيمان ضعيف, والصبر له مجالات ذكرت في القرآن الكريم، منها:

قال الله تعالى: ﴿وَلَنَبۡلُوَنَّكُم بِشَيۡءٖ مِّنَ ٱلۡخَوۡفِ وَٱلۡجُوعِ وَنَقۡصٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٥٥ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ١٥٦ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ ١٥٧﴾ (البقرة، ١٥٥-١٥٧).

وقال جل ثناؤه في محكم التنزيل: ﴿رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا فَٱعۡبُدۡهُ وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦۚ هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا ٦٥﴾ (مريم، ٦٥).

وقال الله تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمۡ لَيَأۡكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَيَمۡشُونَ فِي ٱلۡأَسۡوَاقِۗ وَجَعَلۡنَا بَعۡضَكُمۡ لِبَعۡضٖ فِتۡنَةً أَتَصۡبِرُونَۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرٗا ٢٠﴾ (الفرقان، ٢٠).

٧) الحرص:

لا بد أن يشعر المدعو أن الداعية حريص عليه، وهذا الشعور يفتح قلبه ويستثير عواطفه، وقد وصف الله تعالى الرسول صلى الله عليه وسلم : ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ١٢٨﴾ (التوبة، ١٢٨).

وقال أبو هريرة رضي الله عنه: «أما والله ما خلق الله مؤمنا يسمع بي، ويراني إلا أحبني، قلت: وما علمك بذلك يا أبا هريرة؟ قال: إن أمي كانت امرأة مشركة وكنت أدعوها إلى الإسلام، فتأبى علي، فدعوتها يوما، فأسمعتني في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أكره، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي، فقلت: يا رسول الله، إني كنت أدعو أمي إلى الإسلام، فتأبى علي وأدعوها، فأسمعتني فيك ما أكره فادع الله أن يهدي أم أبي هريرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اهدها، فلما أتيت الباب إذا هو مجاف، فسمعت خضخضة الماء، وسمعت خشف رجل أو رجل، فقالت: يا أبا هريرة، كما أنت وفتحت الباب ولبست درعها وعجلت على خمارها، فقالت: إني أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله، فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبكي من الفرح كما بكيت من الحزن، فقلت: يا رسول الله أبشر، فقد استجاب الله دعوتك، قد هدى الله أم أبي هريرة، وقال: قلت يا رسول الله، ادع الله أن يحببني أنا وأمي إلى عباده المؤمنين ويحببهم إلي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم حبب عبيدك وأمه إلى عبادك المؤمنين وحببهم إليهما» (البستي، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، ١٠٧/١٦).

٨) الأمل والثقة بنصر الله: عن خباب بن الأرت رضي الله عنه، قال: «شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يومئذ متوسد بردة في ظل الكعبة، فقلنا: ألا تستنصر لنا الله، أولا تستنصر لنا؟ فقال: قد كان الرجل فيمن كان قبلكم يؤخذ، فيحفر له في الأرض، فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه، فيجعل بنصفين، فما يصده ذلك عن دينه، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون عظمه من لحم وعصب فما يصده ذلك، والله ليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من المدينة إلى حضرموت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون» (البخاري، ١٣٢٢/٣).

والله تعالى يقول: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَٱنتَقَمْنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٤٧﴾ (الروم، ٤٧).

وقال تبارك وتعالى: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَٰدُ ٥١﴾

(غافر، ٥١).

٩) الوعي والفقه: أن حركة الداعية حركة واسعة، وانتشاره كبير، واتصالاته كثيرة، وهو يلتقي بأنواع كثيرة مختلفة من البشر، كل له مزاجه وثقافته وعلمه، فلا بد أن يعرف الداعية الكثير من الثقافات والعلوم أو على الأقل يطلع على بعضها، قال زيد بن ثابت رضي الله عنه: «قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : تحسن السريانية؟ إنها تأتيني كتب، قال: قلت: لا، قال: فتعلمها فتعلمتها في سبعة عشر يوما» (البيهقي، ٢١١/٦).

١٠) حسن الخلق: هذه الصفة لا بد أن تكون في كل مسلم، والكلام في هذا الموضوع مبسوط في كتب الأخلاق بتوسع (نايف، ٩٣/١).

الخاتمة

وفي الختام سأقوم بذكر أبرز التوصيات التي توصلنا إلى كمال الدعوة الإسلامية بأطرافها الثلاث الداعية والمدعو والدعوة:

١) عمل الداعية يجب أَنَّ يكون منظم مخطط لما سيأتي مرتب للأولويات حتى يصل إلى ما يريد، اما العمل العشوائي فلا يجدي نفعاً بل يزيد الأمور تعقيداً ويؤدي بالمدعو إلى النفور.

٢) المؤمن كيس فطن فيجب أنَّ يكون للداعية فراسة يعرف من خلالها مكامن الأمن ومكامن عدم وجود الأمن فإن علم أنَّه يراد به شراً في بقعة من بقاع الأرض التي يدعو بها إلى الله تعالى فليأخذ بالأسباب ويأخذ حذره من المتربصين.

٣) كذلك ترك الصفات غير اللائقة بالداعية من العجب والتكبر وسوء الخلق مع المدعوين وأنَّ يكون متواضعاً خادم للمؤلفة قلوبهم حسن الخلق معهم حتى يروا النور ويتبعونه.

٤) كذلك يجب أنَّ يكون هنالك دوراً للوقف في إيصال الموارد المالية إلى المؤسسات الدعوية، للنهوض بحالها من الجانب المادي، وكذلك يجب أنَّ يكون هنالك استثمار يعود ريعه للمؤسسات الدعوية، حتى تستطيع رصد المال للمطويات وللكتيبات والأقراص المدمجة والتطبيقات إلى غير ذلك من الأمور التي توصل دين الله تعالى إلى عباد الله عز وجل.

٥) كذلك قلة القنوات التلفزيونية والإذاعات والمجلات والصحف إلى غير ذلك من الوسائل الموجهة إلى المجتمع من وسائل الإعلام، وكثرت هذه الوسائل بيد المتربصين للإسلام مما جعل لهم اليد العليا علينا نحن المسلمين، فلا بَّد من وجود منصات مسلط عليها الأضواء ترد وتردع الشبهات والأكاذيب والافتراءات.

٦) كذلك يجب على الداعية التنوع بأساليب الدعوة وعدم البقاء على نمط واحد، حتى لا يصيب المدعو الفتور والضجر فيمل ويترك استقبال أي شيء من الداعية وكل ذلك بسبب الرتابة وعدم كسر الجمود الدعوي.

المصادر

- القرآن الكريم.

١. إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، ١٩٧٢م، المعجم الوسيط، تحقيق مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، مصر.

٢. ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ابراهيم بن عثمان ابن أبي بسكر بن أبي شيبة الكوفي العبسي المتوفي سنة ٢٣٥هـ، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م، المصنف، دار الفكر، سوريا-دمشق.

٣. ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي (المتوفى: ٢٣٠هـ)، ١٩٦٨م، الطبقات الكبرى، المحقق: إحسان عباس، دار صادر، الطبعة الأولى، بيروت.

٤. أبو حاتم، الدارمي، البُستي، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت٧٣٩هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، بيروت.

٥. الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، سنة الولادة ٢٨٢هـ/ سنة الوفاة ٣٧٠هـ، ٢٠٠١م، تهذيب اللغة، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٦. الأصبهاني، أبو الفرج، سنة الولادة ٢٨٤هـ/ سنة الوفاة ٣٥٦هـ، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، الأغاني، تحقيق علي مهنا وسمير جابر، دار الفكر للطباعة والنشر، لبنان.

٧. البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي، سنة الولادة ١٩٤هـ/ سنة الوفاة ٢٥٦هـ، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، صحيح البخاري، تحقيق د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، بيروت.

٨. البيانوني، محمد أبو الفتح، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، المدخل الى علم الدعوة، الطبعة الثالثة، لبنان-بيروت.

٩. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر، سنة الولادة ٣٨٤هـ/سنة الوفاة ٤٥٨هـ، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م، سنن البيهقي الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار

الباز، مكة المكرمة.

١٠. الجزري، عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد (ت٦٣٠هـ)، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق عادل أحمد الرفاعي، دار إحياء التراث العربي، لبنان-بيروت.

١١. الحاكم، محمد بن عبد الله أبو عبد الله النيسابوري، سنة الولادة ٣٢١هـ/سنة الوفاة ٤٠٥هـ، ١٤١١هـ-١٩٩٠م، المستدرك على الصحيحين، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية-بيروت.

١٢. الخراساني، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، ١٤١٢هـ-١٩٩١م، معرفة السنن والآثار، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي-باكستان)، دار قتيبة (دمشق-بيروت)، دار الوعي (حلب-دمشق)، دار الوفاء، الطبعة الأولى (المنصورة-القاهرة).

١٣. د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ)، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م، معجم اللغة العربية المعاصرة، بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة الأولى، الأردن-عمان.

١٤. الدقس، كامل سلامة، ١٩٩٩م، دولة الرسول صلى الله عليه وسلم من التكوين إلى التمكين، دار عمار للنشر والتوزيع، الأردن-عمان.

١٥. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز أبو عبد الله، سنة الولادة ٦٧٣هـ/ سنة الوفاة ٧٤٨هـ، ١٤١٣هـ، سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٦. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، ٢٠٠٢م، الأعلام، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة، لبنان-بيروت.

١٧. السيوطي، أبو الفضل عبد الرحمن جلال الدين، سنة الولادة ٨٤٩هـ/ سنة الوفاة ٩١١هـ، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م، معجم مقاليد العلوم، تحقيق أ. د محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب، مصر-القاهرة.

١٨. شلبي، دكتور رؤوف، ١٩٧٤م، الدعوة الإسلامية في عهدها المكي: مناهجها وغاياتها، الطبعة الثالثة، دار القلم، سوريا-دمشق.

١٩. الشيباني، أحمد بن حنبل أبو عبد الله، سنة الولادة ١٦٤هـ/ سنة الوفاة ٢٤١هـ، ١٤١٣هـ، مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة قرطبة، مصر.

٢٠. الصالحي، محمد بن يوسف الشامي (المتوفى: ٩٤٢هـ)، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م، سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت-لبنان.

٢١. الصلابي، علي محمد محمد، ٢٠٠٥م، فقه النصر والتمكين في القرآن الكريم، دار المعرفة للطباعة والنشر-مصر.

٢٢. الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم، سنة الولادة ٢٦٠هـ/ سنة الوفاة ٣٦٠هـ، ١٤٠٤هـ-١٩٨٣م، المعجم الكبير، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة الزهراء، الموصل.

٢٣. علي بن نايف، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م، الخلاصة في فقه الدعوة، دار المعمور، الطبعة الأولى، ماليزيا.

٢٤. الغضبان، منير محمد (المتوفى: ١٤٣٥هـ)، ١٤١١هـ-١٩٩٠م، المنهج الحركي للسيرة النبوية، مكتبة المنار، الطبعة السادسة، الأردن-الزرقاء.

٢٥. غلوش، أحمد أحمد، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، السيرة النبوية والدعوة في العهد المكي، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢٦. الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، ١٩٨٥م، كتاب العين، المحقق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، مصر-القاهرة.

٢٧. الفراهيدي، الخليل بن أحمد، سنة الولادة ١٠٠هـ/سنة الوفاة ١٧٥هـ، ١٩٠٠م، كتاب العين، دار ومكتبة الهلال، الطبعة الأولى، لبنان بيروت.

٢٨. الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ)، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢٩. المباركفوري، صفي الرحمن، ١٩٧٦م، الرحيق المختوم، الطبعة الأولى، رابطة العالم الإسلامي.

٣٠. محمد الغزالي، ١٩٩٧م، مع الله دراسات في الدعوة والدعاة، الطبعة الأولى، دار نهضة مصر.

٣١. المعلمي، عبد الرحمن بن يحيى اليماني، مشهور حسن محمود سلمان، ١٤٢٩هـ-

٢٠٠٨م، السعي الحميد في مشروعية المسعى الجديد، الدار الأثرية، الأردن-عمان.

٣٢. المناوي، محمد عبد الرؤوف، سنة الولادة ٩٥٢هـ/ سنة الوفاة ١٠٣١هـ، ١٤١٠هـ، التوقيف على مهمات التعاريف، تحقيق د. محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق.

٣٣. نكري، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، تحقيق عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية، لبنان-بيروت.

٣٤. النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري (المتوفى: ٢٦١هـ)، ١٤٣١هـ، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي–بيروت.

٣٥. النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري، سنة الولادة ٢٠٦هـ/ سنة الوفاة ٢٦١هـ، ١٣٧٤هـ-١٩٥٥م، صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

References:

- The Holy Quran.

1. Ibrahim Mustafa, Ahmad al-Zayyat, Hamid Abdul Qadir, & Muhammad al-Najjar. (1972). Al-Muʿjam al-Wasit. Edited by the Academy of the Arabic Language. Dar al-Daʿwah, Egypt.

2. Ibn Abi Shaybah, Abdullah ibn Muhammad ibn Abi Shaybah Ibrahim ibn Uthman ibn Abi Bakr ibn Abi Shaybah al-Kufi al-Absiy (d. 235 AH). (1989). Al-Musannaf. Dar al-Fikr, Damascus, Syria.

3. Ibn Saʿd, Abu Abdullah Muhammad ibn Saʿd ibn Maniʿ al-Hashimi (by allegiance), al-Basri, al-Baghdadi (d. 230 AH). (1968). Al-Tabaqat al-Kubra. Edited by Ihsan Abbas. Dar Sader, 1st ed., Beirut.

4. Abu Hatim al-Darimi al-Busti, Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad ibn Hibban ibn Muʿadh ibn Maʿbad al-Tamimi (d. 354 AH). (1988). Al-Ihsan fi Taqrib Sahih Ibn Hibban. Arranged by Amir Alaʾ al-Din Ali ibn Balban al-Farisi (d. 739 AH); edited and annotated by Shuʿayb al-Arnaʾut. Muʾassasat al-Risalah, 1st ed., Beirut.

5. Al-Azhari, Abu Mansur Muhammad ibn Ahmad (b. 282 AH / d. 370 AH). (2001). Tahdhib al-Lughah. Edited by Muhammad Awad Murʿib. Dar Ihyaʾ al-Turath al-Arabi, Beirut.

6. Al-Isfahani, Abu al-Faraj (b. 284 AH / d. 356 AH). (1995). Al-Aghani. Edited by Ali Muhanna and Samir Jaber. Dar al-Fikr for Printing and Publishing, Lebanon.

7. Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismaʿil Abu Abdullah al-Juʿfi (b. 194 AH / d. 256 AH). (1987). Sahih al-Bukhari. Edited by Mustafa Dib al-Bugha. Dar Ibn Kathir, Beirut.

8. Al-Bayyanuni, Muhammad Abu al-Fath. (1995). Al-Madkhal ila ʿIlm al-Daʿwah. 3rd ed., Beirut, Lebanon.

9. Al-Bayhaqi, Ahmad ibn al-Husayn ibn Ali ibn Musa Abu Bakr (b. 384 AH / d. 458 AH). (1994). Al-Sunan al-Kubra. Edited by Muhammad Abdul Qadir ʿAta.

Maktabat Dar al-Baz, Makkah al-Mukarramah.

10. Al-Jazari, Izz al-Din ibn al-Athir Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad (d. 630 AH). (1996). Usd al-Ghabah fi Maʿrifat al-Sahabah. Edited by Adel Ahmad al-Rifaʿi. Dar Ihyaʾ al-Turath al-Arabi, Beirut, Lebanon.

11. Al-Hakim, Muhammad ibn Abdullah Abu Abdullah al-Naysaburi (b. 321 AH / d. 405 AH). (1990). Al-Mustadrak ʿala al-Sahihayn. Edited by Mustafa Abdul Qadir ʿAta. Dar al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut.

12. Al-Khurasani, Ahmad ibn al-Husayn ibn Ali ibn Musa al-Khusrawjirdi Abu Bakr al-Bayhaqi (d. 458 AH). (1991). Maʿrifat al-Sunan wa al-Athar. Edited by Abdul Muʿti Amin Qalʿaji. Islamic Studies University (Karachi, Pakistan); Dar Qutaybah (Damascus-Beirut); Dar al-Waʿi (Aleppo-Damascus); Dar al-Wafaʾ, 1st ed., al-Mansurah–Cairo.

13. Ahmad Mukhtar Abdul Hamid Umar (d. 1424 AH). (2008). Muʿjam al-Lughah al-ʿArabiyyah al-Muʿasirah. With the assistance of a research team. ʿAlam al-Kutub, 1st ed., Amman, Jordan.

14. Al-Daqqas, Kamil Salamah. (1999). Dawlat al-Rasul min al-Takwin ila al-Tamkin. Dar Ammar for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

15. Al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz Abu Abdullah (b. 673 AH / d. 748 AH). (1993). Siyar Aʿlam al-Nubalaʾ. Edited by Shuʿayb al-Arnaʾut & Muhammad Naʿim al-ʿArqasusi. Muʾassasat al-Risalah, Beirut.

16. Al-Zarkali, Khayr al-Din ibn Mahmoud ibn Muhammad ibn Ali ibn Faris al-Dimashqi (d. 1396 AH). (2002). Al-Aʿlam. Dar al-ʿIlm li al-Malayin, 5th ed., Beirut, Lebanon.

17. Al-Suyuti, Abu al-Fadl Abdul Rahman Jalal al-Din (b. 849 AH / d. 911 AH). (2004). Muʿjam Maqalid al-ʿUlum. Edited by Prof. Muhammad Ibrahim ʿAbadah. Maktabat al-Adab, Cairo, Egypt.

18. Shalabi, Raʾuf. (1974). Al-Daʿwah al-Islamiyyah fi ʿAhdihā al-Makki: Mana-

hijuh*ā* wa Ghayatuh*ā*. 3rd ed., Dar al-Qalam, Damascus, Syria.

19. Al-Shaybani, Ahmad ibn Hanbal Abu Abdullah (b. 164 AH / d. 241 AH). (1992). Musnad al-Imam Ahmad ibn Hanbal. Mu'assasat Qurtubah, Egypt.

20. Al-Salihi, Muhammad ibn Yusuf al-Shami (d. 942 AH). (1993). Subul al-Huda wa al-Rashad fi Sirat Khayr al-'Ibad. Edited by Adel Ahmad Abdul Mawjud and Ali Muhammad Mu'awwad. Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1st ed., Beirut, Lebanon.

21. Al-Sallabi, Ali Muhammad Muhammad. (2005). Fiqh al-Nasr wa al-Tamkin fi al-Qur'an al-Karim. Dar al-Ma'rifah for Printing and Publishing, Egypt.

22. Al-Tabarani, Sulayman ibn Ahmad ibn Ayyub Abu al-Qasim (b. 260 AH / d. 360 AH). (1983). Al-Mu'jam al-Kabir. Edited by Hamdi ibn Abdul Majid al-Salafi. Maktabat al-Zahra', Mosul.

23. Ali ibn Nayif. (2009). Al-Khulasa fi Fiqh al-Da'wah. Dar al-Ma'mur, 1st ed., Malaysia.

24. Al-Ghadban, Munir Muhammad (d. 1435 AH). (1990). Al-Manhaj al-Haraki li al-Sirah al-Nabawiyyah. Maktabat al-Manar, 6th ed., Zarqa, Jordan.

25. Ghalush, Ahmad Ahmad. (2003). Al-Sirah al-Nabawiyyah wa al-Da'wah fi al-'Ahd al-Makki. 1st ed., Mu'assasat al-Risalah, Beirut.

26. Al-Farahidi, Abu Abdul Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim al-Basri (d. 170 AH). (1985). Kitab al-'Ayn. Edited by Mahdi al-Makhzumi & Ibrahim al-Samarra'i. Dar wa Maktabat al-Hilal, Cairo, Egypt.

27. Al-Farahidi, al-Khalil ibn Ahmad (b. 100 AH / d. 175 AH). (1900). Kitab al-'Ayn. Dar wa Maktabat al-Hilal, 1st ed., Beirut, Lebanon.

28. Al-Fayruzabadi, Muhammad ibn Ya'qub (d. 817 AH). (2005). Al-Qamus al-Muhit. Mu'assasat al-Risalah, Beirut.

29. Al-Mubarakfuri, Safi al-Rahman. (1976). Al-Rahiq al-Makhtum. 1st ed., Rabitat al-'Alam al-Islami.

30. Muhammad al-Ghazali. (1997). Ma'a Allah: Dirasat fi al-Da'wah wa al-

Du'at. 1st ed., Dar Nahdat Misr.

31. Al-Mu'allimi, Abdul Rahman ibn Yahya al-Yamani, & Mashhur Hasan Mahmoud Salman. (2008). Al-Sa'y al-Hamid fi Mashru'iyyat al-Mas'a al-Jadid. Al-Dar al-Athariyyah, Amman, Jordan.

32. Al-Manawi, Muhammad Abdul Ra'uf (b. 952 AH / d. 1031 AH). (1990). Al-Tawqif 'ala Muhimmat al-Ta'arif. Edited by Muhammad Ridwan al-Dayyah. Dar al-Fikr al-Mu'asir, Beirut; Dar al-Fikr, Damascus.

33. Nakri, al-Qadi Abdul Nabi ibn Abdul Rasul al-Ahmad. (2000). Dustur al-'Ulama' aw Jami' al-'Ulum fi Istilahat al-Funun. Edited and annotated (Persian phrases clarified) by Hasan Hani Fahs. Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.

34. Al-Naysaburi, Muslim ibn al-Hajjaj Abu al-Hasan al-Qushayri (d. 261 AH). (2010). Al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar bi-Naql al-'Adl 'an al-'Adl ila Rasul Allah. Edited by Muhammad Fu'ad Abdul Baqi. Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut.

35. Al-Naysaburi, Muslim ibn al-Hajjaj Abu al-Husayn al-Qushayri (b. 206 AH / d. 261 AH). (1955). Sahih Muslim. Edited by Muhammad Fu'ad Abdul Baqi. Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut.